الخاتمة في ذكر اخلاق المؤمن وبضدها تكون اخلاق المنافق

ولا ينصر مظلومهم باقامة الحق له وظالمهم برده عن ظلمه فهم من شرار خلق الله
حتى اذا فعلوا ما يوعظون به من قول الله وقول نبيه في الظالم والمظلوم
عدوا من خيار الناس عند الله روى البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل ان كان ظالما كيف انصره قال
تحجزه وتمنعه من الظلم فان ذلك نصره عن فعلى قدر ما تصنع قوة ما ذكر
تكون خيريتهم وعلى قدر ما يدعونه تكون شريتهم وبطرهم نعماء
الله فعلى من يريد النجاة من سوء العواقب ان يسعى في خاصة نفسه
ليزحزح عن النار ويدخل جنة الله روى انه صلى الله عليه وسلم قال
يا معاذ ان المؤمن لدى الحق اسير يعلم ان عليه رقباء على سمعه
وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ان المؤمن قيده القرآن
عن كثير من هوى نفسه وشهواته وحال بينه وبين ان يهلك
فيما يهوى باذن الله يا معاذ ان المؤمن لا يؤمن قلبه ولا تسكن
روعته ولا يومن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره انه
متوقع الموت صباحا ومساء فالتقوى رقيبه والقرآن دليله
والخوف محجته والشوق مطيته والحذر قرينه والوجل شعاره
والصلاة كهفه والصوم جنته والصدقة فكاكه والصدق
اميره والحياء وزيره وربه من وراء ذلك كله بالمرصاد يا معاذ
ان المؤمن يسئل يوم القيمة عن جميع سعيه حتى عن كحل عينيه
يا معاذ اني احب لكم ما احب لنفسي وانهيت اليك ما انهى الي جبريل
فلا الفينك تاتي يوم القيمة واحد اسعد بما آتاك الله منك الرواية
من الجامع الكبير للسيوطي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
اجمعين

9

اجمعين والحمد لله رب العالمين اللهم نورنا
البصيرة والبصر واجعلنا من اهل البصر فاعتبر وممن
سمع واطاع واصطبر حتى نال منك العون بالظفر
انك الرب الرؤوف الرحيم الودود الابر تم

رحم الله امرأ اذعن لما ذكر فيها من الحق وقيوده وترحم على من الف فيها
من متن وعلى من شرح ما يعضدها من اية وحديث وقيد ووعد
ووعيد وكل سريرة المائن والشاطح الى الله فانه الرقيب
والمحاسب والحفيظ على كل عامل عمله

روى عن حاتم الاصم قال المؤمن مشغول بالفكر والعبر والمنافق مشغول
بالحرص والامل والمؤمن ايس من كل احد الا من الله والمنافق راج من كل احد الا من الله والمؤمن آمن من كل احد الا من الله والمنافق
خائف من كل احد الا من الله والمؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله والمؤمن يحسن ويبكي والمنافق يسيء
ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملاء والمؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق يقلع ويرجو الحصاد
والمؤمن يامر وينهى للسياسة فيصلح والمنافق يامر وينهى للرياسة فيفسد وروى ابو طالب المكي في كتاب القوت له عن بعض السلف
انه قال ان الله تعالى شرف الكعبة وعظمها ولو ان عبدا هدمها واحرقها ما بلغ جرم من استخف بولي من اولياء الله قيل ومن اولياء
الله قال كل مومن اما سمعت الله يقول الله ولي الذين امنوا هذا في عموم المومنين خاصة بالاولياء المقربين ويعضد ما ذكر في الحديث المروي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك والله المومن اعظم حرمة عند الله
منك فان الله حرم منك واحدة ومن المومن ثلاثا دمه وماله وان يظن به ظن السوء وروى ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم رأيته
وهو يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن اعظم
عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا
عليكم ورحمة الله اما بعد فرب معترض يعترض علينا في شرح معنى الكبائر بانه فيه تشديد على اهل
الوقت وعلمائه فنقول له الحق ثقيل والقائل به يكون في منزلة عمر الفاروق الذي عظم شانه
نبيه بقوله رحم الله عمر قال الحق حتى لم يدع له الحق من صديق فاذا كان القول بالحق في زمن
الاخيار اوجب لعمر المعاداة من اكثر الناس فكيف في هذا الزمان الكثير شره القليل خيره
الذي صار القول بالحق فيه غريبا لقوله صلى الله عليه وسلم طلب الحق غربة اي لا يعرفه الا المنصف
في بر المراقب فيه ربه المنابذ به اهل الاهواء الذين يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
عفا ابن عمر الى الاخ سعود جعل الله له نورا يمشي به في الناس ويخرجه من ظلمات
الالتباس حتى يكون ذاكرا اياه في كل الانفاس السلام